أوّل شافع وأوّل مشفّع يوم القيمة ولا فخر وأنا
أوّل من يحرّك حلق الجنّة فيفتح الله لي فيدخلنيها
ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وأنا أكرم الأوّلين
والآخرين على الله ولا فخر وقال شارح الحبيب
اشتقاقه من المحبّة فعيل بمعنى الفاعل
والمفعول كالشهيد فكأنّه عليه السلام
محبوب ومحبّ اصيب بحبّة قلبيه بالمحبّة
لأنّك إذا قلت حببته كأنّك أصبت حبّة
قلبيه كما تقول كبدته وفأدته في إصابة
الكبد والفؤاد والخليل محبّ لحاجته إلى
من يحبّه والحبيب محبّ لا لغرض انتهى كلامه
واللواء علم الجيش وهو دون الراية من لوى
الحبل إذا فتله لينا سمّي به لأنّه شقّة ثوب
تلوى وتشدّ إلى عود الرمح كذا في المغرب
يريد عليه السلام بقوله أنا حامل لواء الحمد

انفراده

انفراده بالحمد وشهرته على رؤس الخلايق
والعرب تضع اللواء موضع الشهرة ويوم القيمة
يكون لكلّ متبوع لواء يعرف به انّه كان قدوة
في حقّ أو باطل ولا مقام أعلى وأرفع من مقام الحمد
ولمّا كان عليه السلام اكثر الخلايق وأعظمهم
حمدا في الدنيا والآخرة فانّه صلّى الله عليه وسلّم
حمد الله بمحامد لم يحمد بها غيره ويلهمه يوم
القيمة من المحامد ما يلهم احدا من خلقه ولهذا
سمّي أحمد لكثرة حمده اعطي لواء الحمد ليأوي
إلى لوائه الأوّلون والآخرون قوله بلا حساب
ولا عذاب وهذا من باب المبالغة في الترتيب
تعظيما لأمر قراءة ما أنزلناه قوله كتب من
الصدّيقين قال صاحب الكشّاف الصدّيقون
أفاضل صحابة الأنبياء الذين تقدّموا في تصديقهم
كأبي بكر الصدّيق رضي الله عنه وصدّقوا

Copyright © King Saud University